

عنوان البحث

تأثير القيادة التربوية على تحسين أداء الطلاب في مدارس التعليم العام: دراسة تطبيقية في منطقة مكة المكرمة

إعداد الطالب/

مشعل هذال شارع العتيبي

الرقم الجامعي/

252001090

إشراف/

أ.د/ الفيصل عبد الحميد محمد

أ.د/ فايز على جراد

العام الدراسي

2025

قائمة المحتويات

3:مقدمة:

4:مشكلة الدراسة:

5:أهمية الدراسة:

7:اهداف الدراسة:

7:تساؤلات الدراسة:

8:فرضيات الدراسة:

9:الدراسات السابقة:

16:المنطلقات النظرية للدراسة:

18:المنهجية وطرق البحث:

20:أدوات الدراسة:

21:حدود الدراسة:

23:المراجع

مقدمة:

برزت القيادة التربوية كأحد أهم الجوانب في تحديد جودة المدارس وأدائها. في النظم التعليمية الحالية، لم تعد القيادة المدرسية تقتصر على الأنشطة الإدارية الاعتيادية، بل تطورت لتشمل الإشراف التعليمي، والتخطيط الاستراتيجي، وتطوير المعلمين، وتعزيز ثقافة مدرسية جيدة تشجع على التعلم والأداء الأكاديمي. للقيادات التربوية الفعالة دورٌ حاسم في تطوير الممارسات التعليمية، وتحفيز الموظفين، وإدارة الموارد بكفاءة، وتهيئة بيئة تُمكن الطلاب من تحقيق أقصى إمكاناتهم الأكاديمية. ونتيجة لذلك، حظيت العلاقة بين القيادة التربوية وتحصيل الطلاب باهتمام متزايد في البحوث التربوية ومناقشات السياسات (Pitriani, 2024).

يُعتبر التحصيل الأكاديمي للطلاب مؤشراً أساسياً لنجاح أي مؤسسة تعليمية. وقد أصبح تحسين نتائج التعلم هدفاً عالمياً، حيث تسعى الدول إلى تزويد الأجيال القادمة بالمعلومات والمهارات اللازمة لمعالجة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية. وقد أثبتت الأبحاث باستمرار أن المدارس ذات القيادة الجيدة تميل إلى تحقيق مستويات أعلى من تحصيل الطلاب، وتحسين أداء المعلمين، وتماسك مجتمعاتها المدرسية. يؤثر القادة التربويون على أداء الطلاب بشكل مباشر، من خلال تحديد أهداف أكاديمية واضحة وتقييم جودة التعليم، وبشكل غير مباشر، من خلال تعزيز التعاون المهني بين المعلمين وتشجيع التحسين المستمر داخل المدارس (Niazi, 2025).

في سياق التعليم العام، تكتسب وظيفة القيادة التربوية أهمية أكبر. غالباً ما تخدم المدارس الحكومية فئات طلابية متنوعة، وتواجه عقبات مثل محدودية الموارد، وكثافة أعداد الفصول الدراسية، وتفاوت مستويات إعداد الطلاب. تلقي هذه المشكلات بمسؤولية جسيمة على قادة المدارس لوضع استراتيجيات قيادة فعالة تُعزز جودة التدريس وتدعم تعلم الطلاب. وقد تم التأكيد على أساليب القيادة، مثل القيادة التحويلية والتعليمية والموزعة، باعتبارها مفيدة بشكل خاص في تحسين أداء المدرسة والحفاظ على نتائج تعليمية ممتازة (Hill-Berry, 2024).

في المملكة العربية السعودية، اكتسبت القيادة التربوية مكانة بارزة في ضوء الإصلاحات التعليمية الجارية المرتبطة برؤية السعودية 2030. تُركز هذه التغييرات على التعليم المتميز، والابتكار، والمساءلة، وتحسين نتائج الطلاب. يُفترض أن يعمل مديرو المدارس كعوامل تغيير، يواجهون مدارسهم نحو تحقيق الأهداف التعليمية الوطنية مع الاستجابة للاحتياجات المحلية. في هذا الجانب، تُعد القيادة القوية أمراً حيوياً لتحويل أهداف السياسات إلى تحسينات عملية داخل الفصول الدراسية والمدارس (Nazim, 2025).

تتمتع منطقة مكة المكرمة بدور فريد في النظام التعليمي السعودي نظراً لأهميتها الثقافية وتنوع سكانها. تواجه المدارس الحكومية في هذه المنطقة مشاكل مختلفة، بما في ذلك ارتفاع معدلات التحاق الطلاب، وتنوع الخلفيات الاجتماعية، وتفاوت مستويات مشاركة أولياء الأمور. يُعد فهم كيفية تأثير القيادة التربوية على تحصيل الطلاب في هذه البيئة المحددة أمراً بالغ الأهمية. على الرغم من الأهمية المعترف بها للقيادة، إلا أن هناك غياباً واضحاً للدراسات العملية التي تستكشف تأثير القيادة التربوية على تحصيل الطلاب في المدارس الحكومية بمنطقة مكة المكرمة (Razzak, 2016).

تسعى هذه الدراسة إلى سدّ هذه الفجوة من خلال دراسة تأثير القيادة التربوية في تحسين أداء الطلاب في المدارس الحكومية بمنطقة مكة المكرمة. من خلال تقييم ممارسات القيادة وارتباطها بالإنجازات الأكاديمية للطلاب، يهدف المشروع إلى إنتاج أدلة تجريبية يمكن أن تدعم قادة المدارس والمعلمين وصانعي السياسات في تعزيز فعالية القيادة ودعم التغييرات المستدامة في تحصيل الطلاب.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من تزايد الاعتراف بالدور المحوري الذي تلعبه القيادة التربوية في تشكيل فعالية المدرسة، لا تزال العديد من المدارس الحكومية تعاني من مشكلات مستمرة تتعلق بالتحصيل الأكاديمي للطلاب. ففي منطقة مكة المكرمة، تعمل المدارس الحكومية في بيئة تعليمية معقدة ومتنوعة تتسم بتباين خلفيات الطلاب، وتزايد أعداد المسجلين، وتفاوت مستويات جاهزية المعلمين. وعلى الرغم من اعتماد إصلاحات القيادة وجهود التطوير المهني كجزء من التغيير التعليمي الأوسع في المملكة العربية السعودية في ظل رؤية 2030، إلا أن التأثير الفعلي لممارسات القيادة المدرسية على أداء الطلاب في هذه المنطقة لا يزال غير مدروس بشكل كافٍ (Chisebe, 2024).

لا تزال العديد من المدارس الحكومية في منطقة مكة المكرمة تواجه نتائج أكاديمية متفاوتة، مما يشير إلى أن أساليب القيادة الحالية قد لا تتوافق تماماً مع متطلبات المعلمين والطلاب. وقد تساهم عوامل مثل محدودية الإشراف التعليمي، وضعف التواصل بين قادة المدارس وهيئة التدريس، وعدم كفاية

تبنى ممارسات القيادة القائمة على الأدلة، والتحديات المرتبطة بإدارة الموارد، في ركود أو تدهور أداء الطلاب. بالإضافة إلى ذلك، فإن غياب البيانات التجريبية المحلية يجعل من المستحيل على صانعي السياسات والجهات التعليمية تحديد أنماط أو أساليب القيادة الأكثر فائدة لتحسين نتائج التعلم ضمن البيئة الثقافية والتعليمية الخاصة بمكة المكرمة (Alnasser، 2019).

لذلك، تتمثل المشكلة الرئيسية التي تتناولها هذه الدراسة في ندرة المعلومات التجريبية حول تأثير القيادة التربوية على أداء الطلاب في المدارس الحكومية بمنطقة مكة المكرمة. وتحديداً، هناك حاجة لاستكشاف كيفية تأثير ممارسات القيادة على التحصيل الدراسي، وأنماط القيادة الأكثر فعالية في دفع عجلة التقدم، والعقبات التي يواجهها قادة المدارس في جهودهم لتعزيز أداء الطلاب. فبدون هذه الأدلة، قد تظل محاولات تعزيز القيادة التربوية مجرأة وغير قادرة على تحقيق تغييرات حقيقية في نتائج الطلاب (Karadağ، 2025).

وبناءً على ذلك، يمكن وصف مشكلة البحث على النحو التالي:

تُظهر المدارس الحكومية في منطقة مكة المكرمة مستويات متفاوتة من الأداء الأكاديمي للطلاب، على الرغم من وجود أدلة تجريبية محدودة حول كيفية ارتباط القيادة التربوية بهذه النتائج. تُعيق هذه الفجوة تطوير استراتيجيات مُستهدفة وممارسات قيادة متعلمة من شأنها دعم التقدم المستدام في تحصيل الطلاب.

أهمية الدراسة:

تكتسب دراسة القيادة التربوية وأثرها على تحصيل الطلاب في المدارس الحكومية أهمية بالغة من الناحيتين العلمية والعملية. ويُعد فهم آليات تأثير القيادة على النتائج التعليمية أمراً بالغ الأهمية لتعزيز جودة التعليم وتحقيق زيادات مستدامة في نجاح الطلاب.

- الأهمية العلمية:

من منظور علمي، تُسهم هذه الدراسة في تعزيز قاعدة المعرفة النظرية والتجريبية حول القيادة التربوية في سياق المدارس الحكومية بمنطقة مكة المكرمة. وبينما تناولت دراسات عالمية مختلفة العلاقة بين ممارسات القيادة وتحصيل الطلاب، إلا أن الأبحاث التي تتناول الجوانب الثقافية والاجتماعية والإدارية الفريدة للمدارس في المملكة العربية السعودية لا تزال غير كافية. ومن خلال دراسة استراتيجيات القيادة وعمليات صنع القرار وتأثيراتها المباشرة وغير المباشرة على تحصيل الطلاب، تُقدم الدراسة رؤى قيّمة حول كيفية تأثير مختلف مناهج القيادة - مثل القيادة التحويلية والتعليمية والتشاركية - على جودة التدريس وإدارة الفصول الدراسية وتحفيز الطلاب. علاوة على ذلك، قد يكشف البحث عن عناصر سياقية خاصة بمنطقة مكة المكرمة، بما في ذلك المشاركة المجتمعية، وتوزيع الموارد، وفرص التطوير المهني للمعلمين، والتي تؤثر على العلاقة بين القيادة وتحصيل الطلاب. تُثري هذه المساهمة العلمية فهم كيفية ترجمة النظرية إلى ممارسة عملية في بيئة إقليمية، مقدمة نموذجاً يمكن تطبيقه في بيئات تعليمية مماثلة (Elliot، 2023).

- الأهمية العملية:

من الناحية العملية، تنطوي الدراسة على آثار جوهرية على الإداريين التربويين، والمُدرِّسين، والمعلمين، والنظام التعليمي الأوسع. من خلال تحديد استراتيجيات القيادة الناجحة التي تؤثر إيجاباً على تحصيل الطلاب، يُقدّم البحث توجيهاً عملياً لبرامج التدريب والتطوير المهني المُوجّهة لمديري المدارس وغيرهم من القادة التربويين. يُمكن لمديري المدارس استخدام النتائج لإنشاء ممارسات تُعزز بيئات التعلم التعاونية والداعمة، وتحسّن فعالية المعلمين، وتُعزّز مشاركة الطلاب وتحفيزهم. بالإضافة إلى ذلك، يُمكن أن تُسهم استنتاجات الدراسة في تطوير السياسات والبرامج المُصمّمة لتعزيز حوكمة المدارس، وعمليات صنع القرار، وإدارة الموارد في المدارس الحكومية. في نهاية المطاف، من خلال تسليط الضوء على ممارسات القيادة التي تؤدي إلى تحسينات ملموسة في أداء الطلاب، تدعم الدراسة إنشاء نظام تعليمي أكثر فعالية وإنصافاً وأعلى أداءً في منطقة مكة المكرمة، مما يضمن حصول الطلاب على المهارات والمعارف اللازمة للنجاح الأكاديمي والاجتماعي (MiddleWeb، 2022).

اهداف الدراسة:

- الهدف الرئيسي:

دراسة أثر أساليب القيادة التربوية على تحسين أداء الطلاب في المدارس الحكومية بمنطقة مكة

المكرمة.

- الأهداف الفرعية:

- تحديد أكثر أساليب القيادة فعالية التي يتبعها مديرو المدارس الحكومية بمنطقة مكة المكرمة.
- دراسة العلاقة بين ممارسات القيادة التربوية والتحصيل الدراسي للطلاب.
- تقييم أثر القيادة التعليمية في تحسين جودة التدريس ومخرجات التعلم.
- دراسة تأثير القيادة على تحفيز المعلمين، والتطوير المهني، والرضا الوظيفي.
- تقييم أثر اتخاذ القرارات والتخطيط الاستراتيجي لدى قادة المدارس على الأداء العام للمدرسة.
- تقديم أفكار لتعزيز السلوكيات القيادية التي تُسهم في تحسين نجاح الطلاب وفعالية المدرسة.

تساؤلات الدراسة:

- السؤال الرئيسي:

كيف تؤثر مناهج القيادة التربوية في المدارس الحكومية بمنطقة مكة المكرمة على الأداء الأكاديمي للطلاب؟

- الأسئلة الفرعية:

- ما هي أنماط القيادة الأكثر شيوعاً بين مديري المدارس الحكومية بمنطقة مكة المكرمة؟
- كيف تؤثر استراتيجيات القيادة التربوية المتنوعة على نتائج تعلم الطلاب وتحصيلهم الأكاديمي؟
- ما دور القيادة التعليمية في تحسين جودة التدريس والأداء الصفّي؟
- كيف تؤثر القيادة المدرسية على تحفيز المعلمين، والتطوير المهني، والرضا الوظيفي؟
- بأي طرق يساهم اتخاذ القرارات والتخطيط الاستراتيجي لقادة المدارس في الأداء العام للمدرسة؟
- ما هي الأساليب العملية التي يمكن استخدامها لتعزيز القيادة التربوية، وبالتالي زيادة تحصيل الطلاب في المدارس الحكومية؟

فرضيات الدراسة:

- الفرضية الرئيسية:

هناك علاقة إيجابية قوية بين ممارسات القيادة التربوية والتحصيل الدراسي للطلاب في المدارس الحكومية بمنطقة مكة المكرمة.

- الفرضيات الفرعية:

- تُحقق المدارس التي يُديرها مديروها الذين يتبنون مناهج القيادة التحويلية أو التعليمية أداءً أكاديمياً أعلى للطلاب مقارنةً بالمدارس ذات أساليب القيادة الأقل فعالية.
- تُحسن القيادة التربوية الفعالة جودة التدريس ونتائج التعلم الصفّي بشكل إيجابي.
- تُسهم أساليب القيادة التي تُركز على تحفيز المعلمين والتطوير المهني في تحسين أداء الطلاب.
- يرتبط اتخاذ القرارات والتخطيط الاستراتيجيين لقادة المدارس ارتباطاً إيجابياً بالأداء المدرسي العام.
- يُسهم التفاعل الفعال للقادة التربويين مع الطلاب والمعلمين والمجتمع في تحسين تحصيل الطلاب.
- يؤدي تطبيق استراتيجيات القيادة القائمة على الأدلة إلى تحسينات ملموسة في النتائج الأكاديمية للطلاب.

الدراسات السابقة:

تبحث هذه الدراسة في كيفية تأثر الأداء الأكاديمي للطلاب في المدارس الثانوية العامة ببلدية تيمكي بمهارات القيادة لدى مديري المدارس. جُمعت بيانات 254 مشاركاً من خلال الاستبيانات والمقابلات ومراجعة الوثائق باستخدام تصميم التثليث المتزامن. وأجري التحليل باستخدام تحليل الانحدار والإحصاء الوصفي بتوجيه من نظرية مهارات القيادة. ارتبط إنجاز الطلاب ارتباطاً وثيقاً بكفاءات القيادة الرئيسية مثل اتخاذ القرار والإشراف التعليمي وتعبئة الموارد ومشاركة أولياء الأمور. كما يُظهر الاستطلاع أن معظم مديري المدارس يعملون خارج نطاق اختصاصهم المهني ويفتقرون إلى التدريب القيادي الرسمي. ويشير إلى أن وزارة التعليم والعلوم والتكنولوجيا (MoEST) تختار مديري مدارس أكفاء وتقديم التعليم المستمر. ويحتاج تحسين أداء الطلاب والتعامل مع القضايا التعليمية إلى اعتماد نموذج قيادي شامل يتضمن كفاءات متنوعة (Mbwambo، 2025).

تبحث هذه الدراسة في كيفية تأثير أساليب قيادة مديري المدارس على فعالية المعلمين وتحفيز الطلاب في المدارس الثانوية الحكومية بمدينة ميدان. في هذه الدراسة، تم اختيار 350 طالباً و290 معلماً من خلال عينة عشوائية طبقية باستخدام أسلوب كمي ومنهج مسح. واستخدم استبيان مقياس ليكرت لجمع البيانات، وبرنامج SPSS لإجراء تحليل الانحدار الخطي المتعدد. في حين تم تقييم أداء المعلمين بأنه جيد جداً، لا سيما في تنظيم وتنفيذ التدريس، صُنّف تحفيز الطلاب بأنه مرتفع جداً، مما يشير إلى مشاركة كبيرة وأهداف أكاديمية واضحة. تبرز هذه النتائج مدى أهمية القيادة المهمة والتواصلية والتشاركية في رفع المعايير التعليمية. ووفقاً لهذه الدراسة، فإن مديري المدارس الذين يستخدمون هذه الأساليب يعززون بيئة إيجابية ترفع من احترافية المعلمين وحماس الطلاب. ومن شأن هذه النتائج أن تعزز بشكل كبير قدرات مديري المدارس من خلال برامج تدريب القيادة، مما يرفع بدوره المعايير التعليمية. ومن أجل تهيئة بيئات تعليمية فعّالة، تُشدد هذه الدراسة على ضرورة اتباع أساليب قيادة قابلة للتكيف ومُصممة خصيصاً لمختلف السياقات المدرسية في ميدان. كما أنها تقدم رؤى مفيدة لمديري المدارس ومسؤولي التعليم (Awaludin، 2025).

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف الصعوبات التي يواجهها مديرو المدارس في رفع مستوى التعليم في عدد قليل من المدارس الثانوية العامة في بلدية موروغورو. شكلت نظرية القيادة التحويلية، التي قدمها جيمس ماكجرجور بيرنز لأول مرة عام 1978، أساساً لهذا البحث. جمعت هذه الدراسة البيانات باستخدام منهجيات نوعية وكمية باستخدام تصميم بحث متوازي متقارب. شكل ستة مديري مدارس، واثنى عشر عضواً من مجلس إدارة المدرسة، واثنان وسبعون مدرساً عينة الدراسة المكونة من تسعين مشاركاً. كان أخذ العينات القصدية وأخذ العينات العشوائية الأساسية من بين الأساليب المستخدمة. تم تحديد موثوقية الاستبيان عند 0.83 ألفا كرونباخ. تم استخدام التكرارات والنسب المئوية لعرض ووصف البيانات الكمية الوصفية. بالإضافة إلى ذلك، تم استخدام التحليل الموضوعي والسرد والاقتراسات لوصف البيانات النوعية. تضمنت النتائج عدداً من القضايا ذات الصلة التي تعيق بشكل مباشر تحسين جودة التعليم، مثل عدم كفاية دعم أصحاب المصلحة، والقيود المالية، وعدم كفاية التدريب القيادي. خلصت الدراسة إلى أن إدارات المدارس لن تنجح في رفع مستوى تحصيل الطلاب ما لم تُعالج هذه المشكلات الهيكلية الجوهرية. ولدعم قادة المدارس وتسهيل التحسينات طويلة الأمد في جودة التعليم، يُقترح تنفيذ برامج تنمية قيادية مُستهدفة، بالإضافة إلى زيادة التمويل، ووضع ميزانيات شفافة، وتحسين مشاركة أصحاب المصلحة، وتوجيه الأقران (Mezza، 2025).

تبحث هذه الدراسة في كيفية تأثير المناصب القيادية في المجموعات التعليمية على التطور الأكاديمي والشخصي للطلاب. وقد شملت الدراسة خمسة عشر طالباً من طلاب المدارس الثانوية العامة في تطوان، المغرب، ممن شاركوا في أنشطة لامنهجية. وقد جُمعت البيانات الأولية حول آرائهم حول تجاربهم في النوادي من خلال الملاحظات والاستبيانات الإلكترونية. ووفقاً للبحث، يُظهر الطلاب الذين يتولون مناصب قيادية في أنديةهم التعليمية تحسناً في قدرتهم على التعاون وحل المشكلات والتواصل الفعال والثقة بالنفس. تؤثر المناصب القيادية على التفاعلات بين الطلاب وبيئة النادي، وتعزز التطور الشخصي، وتحسن التحصيل الدراسي في جميع الأندية. وتستفيد جوانب عديدة من الحياة الأكاديمية من هذه المهارات الشخصية القابلة للنقل. ومن المهم ملاحظة شهادات الطلاب التي قدمها مشرفو النادي، والتي تظهر كيف تحسّن الأندية التعليمية المهارات الاجتماعية للطلاب وذكائهم العاطفي وقدرتهم المعرفية وثقتهم بأنفسهم. وتشير هذه الدراسة إلى التقارب بين القيادة والمجموعات التعليمية. تشير النتائج إلى أنه من خلال برامج تنمية المهارات القيادية المصممة خصيصاً لهذه الفئات، يمكن للمدارس تعظيم ارتباط الطلاب بالمدرسة، وتعزيز نموهم الشامل، وتعزيز قدراتهم القيادية. ووفقاً للباحثين، فإن دمج هذه البرامج في الحياة المدرسية لن يحفز الطلاب ويهيئهم لتولي أدوار قيادية في المستقبل فحسب، بل قد يكون أيضاً أكثر نجاحاً في منحهم القدرات والسمات

اللازمة للنجاح في عالم يتزايد فيه التركيز على المعرفة والخبرة والابتكار المستمر (Morabit, 2024).

يختلف تأثير القيادة التربوية على إنجاز الطلاب بشكل كبير بين البيئات الحضرية والريفية. ولفهم الصعوبات والفوائد الخاصة التي يقدمها كل وضع، قارنت هذه الدراسة المدارس الحضرية والريفية لدراسة تأثير أساليب القيادة على نتائج الطلاب. يتأثر إنجاز الطلاب بشكل كبير بالقيادة التربوية، على الرغم من اختلاف الآثار في السياقات الحضرية والريفية. تبحث هذه الدراسة في كيفية تأثير ممارسات القيادة على إنجاز الطلاب في كلا البيئتين، وتوصلت إلى أنه على الرغم من قيود الموارد، تنجح المدارس الريفية في بناء مجتمعات متماسكة بينما تستفيد المدارس الحضرية من المزيد من الموارد والمشاركة المجتمعية. توفر الدراسة لصانعي السياسات والمعلمين رؤى مفيدة لتخصيص أساليب القيادة بشكل فعال من خلال تحديد هذه الفوائد والعقبات الخاصة. وقد استخدمت كل من تقنيات جمع البيانات النوعية والكمية في تصميم الدراسة المقارنة. وقد تم تضمين ثلاثمائة مشارك من ست مدارس مختارة في منطقة لوساكا في عينة الدراسة. وشكل مديرو المدارس والمعلمون والطلاب من المدارس المختارة السكان. في حين تم استخدام مجموعات التركيز والمقابلات لجمع البيانات النوعية من المشاركين، استخدمت الدراسة الاستبيانات والسجلات الأكاديمية وتقييمات القيادة لجمع البيانات الكمية. وبينما تم فحص البيانات النوعية موضوعياً، تم فحص البيانات الكمية باستخدام تقنيات إحصائية مناسبة، مثل الإحصاء الوصفي باستخدام Excel و SPSS (الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية). إن التحصيل الدراسي الأعلى للطلاب هو نتيجة لمراد أقوى للمدارس الحضرية ومشاركة المجتمع. من ناحية أخرى، وعلى الرغم من قلة الموارد، فإن المدارس الريفية متميزة في خلق بيئات تعليمية فردية وروابط مجتمعية قوية. في كلا السياقين، تعد تقنيات القيادة الفعالة مثل الإدارة القوية للموارد والنمو المهني المستمر ضرورية. وتبرز الحاجة إلى أساليب قيادة محددة للسياق لمعالجة التفاوتات في الإنجاز من خلال الاختلافات في ديناميكيات المجتمع وتوافر الموارد. التوصية: لمعالجة المتطلبات الفريدة للمدارس الحضرية والريفية، اقترحت الدراسة تنفيذ تقنيات قيادة محددة للسياق (Chanda, 2024).

تتأثر ثقافة المؤسسات التعليمية العامة ومناخها وفعاليتها بشكل كبير بالقيادة الأخلاقية، لا سيما في أمريكا اللاتينية، حيث غالباً ما تواجه النظم التعليمية صعوبات اجتماعية وسياسية واقتصادية. ولتعزيز النزاهة والثقة والعدالة الاجتماعية بين أصحاب المصلحة في مجال التعليم، تتناول هذه المقالة مفهوم القيادة الأخلاقية في المدارس العامة. استخدمت الدراسة منهجية نوعية لدراسة كيفية تطبيق مديري المدارس للمفاهيم الأخلاقية، بما في ذلك تحليل وثائق الأطر التنظيمية الإقليمية ودراسات حالة من الإكوادور. تظهر النتائج أنه حتى في البيئات محدودة الموارد، تُعزز القيادة الأخلاقية العلاقات المجتمعية، وتزيد من تحفيز المعلمين، وتحسن مشاركة الطلاب. إلا أن التدخل السياسي، والقيود البيروقراطية، ونقص النمو المهني المستمر، غالباً ما تُعيق تطبيق القيادة الأخلاقية. وتخلص المقالة إلى أن تحسين القيادة الأخلاقية ينبغي أن يكون هدفاً رئيسياً للسياسة التعليمية في أمريكا اللاتينية. وتقترح تشجيع نماذج الحوكمة التشاركية في المدارس، ودمج تعليم الأخلاقيات في برامج تنمية المهارات القيادية. وفي الوقت الذي يسعى فيه التعليم العام في المنطقة إلى التعافي من اضطرابات ما بعد الجائحة، وسعيه إلى تحقيق مزيد من الشفافية والإنصاف، تُعد هذه المساهمة حيوية وعاجلة. تم استخدام البيئة الإكوادورية كنقطة مرجعية لتسليط الضوء على الأنماط الإقليمية الأكثر عمومية والصعوبات في تطوير القيادة المدرسية الأخلاقية (Coello, 2025).

تبحث دراسة (Sahito, 2025) في كيفية تأثير القيادة المدرسية على الأداء الأكاديمي لطلاب المرحلة الثانوية. يتزايد الاعتراف بأهمية القيادة الفعالة في تحسين النتائج التعليمية. تبحث هذه الدراسة الكمية في كيفية تأثير القيادة المدرسية على الأداء الأكاديمي لطلاب المرحلة الثانوية. تم استخدام العينة العشوائية الطبقية لاختيار عينة من 150 معلماً من 15 مدرسة ثانوية حكومية. تم استخدام استبيانات منظمة مع التركيز على تحديد الأهداف وتحفيز المعلمين والمساعدة التعليمية ومؤشرات الأداء الأكاديمي لجمع البيانات. تم التحقيق في العلاقة بين أداء الطلاب وأنماط القيادة باستخدام التحليل الإحصائي، بما في ذلك تقنيات الارتباط والانحدار. تظهر النتائج وجود علاقة إيجابية قوية بين الأداء الأكاديمي المحسن وتقنيات القيادة التحويلية. تخلص الدراسة إلى أن تحسين أداء طلاب المرحلة الثانوية يعتمد في الغالب على القيادة المدرسية الجيدة، والتي يتم تحديدها من خلال تحديد الأهداف والمساعدة التعليمية وتحفيز المعلمين. تؤكد النتائج على ضرورة مبادرات تطوير القيادة لتحسين التحصيل الدراسي في الفصول الدراسية.

توضح دراسة (Akomodì, 2025) كيف أن النجاح الأكاديمي نتيجة للقيادة التنظيمية. وتعتمد هذه الدراسة على إطار عمل مُعَدَّ وراسخ حول العلاقة بين النتائج التعليمية والقيادة الجيدة. وتخلص إلى أن القيادة الجانبية في مجال الرعاية الصحية تشمل مجموعة متنوعة من الصفات الإشرافية. ولتسليط الضوء على بعض العناصر المهمة، اعتمدت هذه الدراسة تصميمًا متعدد الأساليب لجمع البيانات من مديري المدارس الثانوية والمعلمين في هونغ كونغ. واستخدمت النتائج الكمية لقياس النجاح الأكاديمي للطلاب. وقد وُجد أن القيادة التحويلية أحد أسباب هذا التحسن. وتلقي المعلومات النوعية الضوء على

سلوكيات القيادة التي تُسبب هذا التحسن. وفي كل مجموعة بيانات، تبرز القيادة التحويلية - التي تشمل الرؤية والحسم ودعم المعلمين. وتعتمد بيئة التعلم الشاملة والصديقة للطلاب على القيادة التحويلية، التي ترتبط بتحسين الأداء. ومن خلال مشاركة موارد المدرسة والقيادة التعليمية، تثبت القيادة الموزعة وغيرها أنها عنصر راسخ من عناصر قيادة الفريق، ولها أيضًا تأثير كبير على المديرين والمعلمين. ويجب عليهم تحديد أساليب القيادة الأكثر فائدة. لتعزيز نتائج تعلم الطلاب، يجب على المعلمين والقادة الإداريين تطبيق هذه العناصر الأساسية. تؤكد الدراسة أن المدارس الفعالة ونتائج الطلاب على المدى الطويل تعتمد على القيادة التحويلية. يمكن للمؤسسات استخدام هذه البيانات لتطوير الأساس وتدريب المديرين على الطريقة التحويلية. يجب على صانعي السياسات معالجة أوجه القصور المحتملة في المشهد التعليمي ومحددات الاستعداد على المستوى الكلي، وفقًا للبحث. لمعرفة الآثار طويلة المدى لتدخل القيادة من المدارس الناجحة ذات التأثير، يجب إجراء التركيز المجرد على البحث الطولي. تسلط هذه الدراسة الضوء على تأثير التغيير الثقافي الذي تقوده القيادة على النتائج التعليمية. هذه دراسة متعددة التخصصات في علم الأعصاب. تثير مخاوف أخلاقية ونفسية وكيف تؤثر على بيئة الفصل الدراسي. بالإضافة إلى ذلك، تحذر الدراسة من أنه من أجل تحقيق قيادة طويلة الأمد ومرنة ومفيدة، يجب على الإداريين تحقيق توازن بين النشاط القيادي والبيئة التعليمية المتغيرة باستمرار.

تعتمد دراسة (Harianto، 2025) على منهجية نوعية من خلال مراجعة منهجية للأدبيات (SLR) لدراسة كيفية تأثير أنماط القيادة على أداء المدارس ضمن مختلف نماذج الإدارة التعليمية. ولتحديد كيفية تأثير أنماط القيادة المختلفة - التحويلية، والتفاعلية، والموزعة - على جوانب مهمة من أداء المدارس، مثل تحفيز المعلمين، وأجواء المدرسة، وتحصيل الطلاب، ستلخص هذه الدراسة المعارف المتاحة. وتبحث المراجعة في كيفية تفاعل أنماط القيادة مع نماذج الإدارة التعليمية لتحسين أداء المدارس من خلال دمج أبحاث أكاديميين بارزين في هذا المجال. ووفقًا للبحث، تُهيئ القيادة التحويلية بيئة مشجعة وداعمة لكل من المعلمين والطلاب، مما يحدث أكبر تأثير إيجابي على أداء المدرسة. كما يتطلب تحسين جودة التدريس ونتائج الطلاب قيادة تعليمية، مدعومة بأساليب قائمة على البيانات. علاوة على ذلك، تعزز القيادة الموزعة مشاركة المعلمين، والعمل الجماعي، واتخاذ القرارات المشتركة، وكلها تدعم نمو المدرسة على المدى الطويل. ومع ذلك، تُشير الدراسة أيضًا إلى صعوبات في تطبيق هذه النماذج القيادية عمليًا، مثل ضرورة التطوير المهني وتغيير ثقافة المدرسة لدعم القيادة التعاونية. تُسهم هذه الدراسة في تطوير المهنة من خلال تزويد المعلمين ومديري المدارس والمشرعين بفهم شامل لكيفية مواءمة نماذج الإدارة وأساليب القيادة لتحسين أداء المدارس. ويُوصى بأن تستخدم الدراسات المستقبلية بيانات طويلة ودراسات تجريبية للتحقق من هذه النتائج.

في إطار برنامج "استقلال الهند"، وهي سياسة تُحسن قدرة المؤسسات التعليمية على الابتكار وتلبية المتطلبات الفريدة لمجتمعاتها المحلية، برزت القيادة الفعالة كأولوية بالغة الأهمية. للقيادة تأثير كبير على النتائج التعليمية، إذ تؤثر على نجاح المؤسسة ككل وعلى أداء المعلمين. ويمكن لمدير المدرسة الذي يُظهر قيادة متميزة أن يحسن بشكل كبير من تحصيل الطلاب وفعالية المعلمين. تهدف هذه الدراسة إلى مقارنة فلسفات القيادة لدى مديري المدارس الابتدائية الحكومية والخاصة في إطار برنامج "استقلال الهند". أُجريت مقابلات مع مديري المدارس والمعلمين والموظفين من كلا القطاعين، وأُجريت معهم استجابات، وخضعوا للملاحظة كجزء من منهجية الدراسة المقارنة. تظهر النتائج أنه في حين أن المدارس الخاصة أكثر ميلًا لاستخدام القيادة التحويلية، فإن المدارس الحكومية عادةً ما تستخدم القيادة التبادلية. تسعى دراسة (Djumiastin، 2025) إلى تقديم معلومات ثاقبة، وتوصي بأن تتبنى كل من المؤسسات العامة والخاصة نهجًا قياديًا أكثر مرونة. ومن المستحسن أن يعمل مديرو المدارس الحكومية على تعزيز ثقافة الابتكار وطلب الملاحظات بشكل نشط من مجموعة متنوعة من أصحاب المصلحة من أجل خلق جو أكثر تعاونًا لكل من المعلمين والطلاب.

تبحث دراسة (Calimlim، 2025) في كيفية تأثير القيادة المدرسية على الأداء الأكاديمي لطلاب المرحلة الثانوية. يتزايد الاعتراف بأهمية القيادة الفعالة في تحسين النتائج التعليمية. تبحث هذه الدراسة الكمية في كيفية تأثير القيادة المدرسية على الأداء الأكاديمي لطلاب المرحلة الثانوية. تم استخدام العينة العشوائية الطبقة لاختيار عينة من 150 معلمًا من 15 مدرسة ثانوية حكومية. تم استخدام استبيانات منظمة مع التركيز على تحديد الأهداف وتحفيز المعلمين والمساعدة التعليمية ومؤشرات الأداء الأكاديمي لجمع البيانات. تم التحقيق في العلاقة بين أداء الطلاب وأنماط القيادة باستخدام التحليل الإحصائي، بما في ذلك تقنيات الارتباط والانتحار. تُظهر النتائج وجود علاقة إيجابية قوية بين الأداء الأكاديمي المحسن وتقنيات القيادة التحويلية. تخلص الدراسة إلى أن تحسين أداء طلاب المرحلة الثانوية يعتمد في الغالب على القيادة المدرسية الجيدة، والتي يتم تحديدها من خلال تحديد الأهداف والمساعدة التعليمية وتحفيز المعلمين. تؤكد النتائج على ضرورة مبادرات تطوير القيادة لتحسين التحصيل الدراسي في الفصول الدراسية.

هدفت دراسة (Alqarni، 2025) إلى دراسة البنية العملية لمقياس متعدد الأبعاد لمقياس القيادة

المستدامة، وتقييم مدى ملاءمة نموذج القياس في البيئة التعليمية السعودية. كما بحثت في تصورات المعلمين حول مدى ممارسة مديري المدارس الثانوية في مكة المكرمة للقيادة المستدامة. واستُخدمت استراتيجية مسح مقطعي كمي، حيث وفرت عينة من 369 معلماً في المرحلة الثانوية البيانات. أظهر مقياس القيادة المستدامة درجة عالية من صحة البناء ومستوى جيد من ملاءمة النموذج مع البيانات الميدانية المجمعة، مما يؤكد موثوقيته وقابليته للتطبيق في السياق التعليمي السعودي، وفقاً لنتائج التحليلات العاملية الاستكشافية والتأكيديّة المستندة إلى عينة فرعية عشوائية من 200 معلم ومعلمة. كما أظهرت النتائج أن مديري المدارس الثانوية في مكة المكرمة يتمتعون بمستويات ممتازة من القيادة المستدامة، مع وجود فروق طفيفة جداً بين الأبعاد. بينما جاءت أبعاد "تنمية الموارد البشرية" و"وضع الأهداف طويلة المدى" و"المسؤولية الاجتماعية" في مرتبة أدنى بمستويات ممارسة متوسطة نسبياً، إلا أنها لا تزال ضمن نطاق الممارسة المرتفعة. حققت أبعاد "السلوك الأخلاقي" و"بناء فريق قيادي" و"التعلم المستدام" أعلى مستويات الممارسة، مع مستويات تطبيق عالية جداً. في ضوء هذه النتائج، تختتم الدراسة بمناقشة أبرز أوجه القصور فيها وتداعياتها على الدراسات والتدريس. الكلمات المفتاحية: هيكل العوامل؛ التعليم الثانوي؛ مديرو المدارس؛ القيادة المستدامة.

هدفت دراسة (Darandari، 2025) إلى تسليط الضوء على كيفية تأثير القيادة الأخلاقية على إنتاجية العاملين في المؤسسات الحكومية بمنطقة مكة المكرمة. تمثلت الأهداف الرئيسية للدراسة في تقييم مدى جودة تطبيق القيادة الأخلاقية في هذه المؤسسات، وبحث كيف يمكن لأبعاد القيادة الأخلاقية - النزاهة والعدالة ووضوح الأدوار وتقاسم السلطة - تحسين الأداء الوظيفي. تم استخدام استبيان كأسلوب لجمع البيانات بالمنهج الوصفي التحليلي. كان هناك 387 موظفاً حكومياً في عينة الدراسة. ونظراً لأن القيادة الأخلاقية محور أساسي وعامل مهم يرتبط بتحسين كفاءة أداء الموظفين داخل القطاع الحكومي بمنطقة مكة المكرمة، فقد أظهرت النتائج تأثيراً إيجابياً ودالاً إحصائياً للقيادة الأخلاقية بأبعادها على كفاءة أداء الموظفين. ولأن السلوكيات والممارسات الأخلاقية تحسن أداء الموظفين، فإن هذا الارتباط يسلط الضوء على أهمية تطبيقها في مكان العمل. يساعد تطبيق القيادة الأخلاقية على خلق بيئة عمل صحية، وتعزيز الدافعية والإنتاجية، وزيادة درجة الثقة بين القادة والموظفين. واقتُرحت الدراسة إنشاء دورات تدريبية حول تبني فكرة القيادة الأخلاقية، وتشجيع المشاركة الإنتاجية للموظفين في صنع القرار، ووضع معايير دقيقة لتقييم الأداء.

المنطلقات النظرية للدراسة:

1. نظرية القيادة التربوية

تشكل نظرية القيادة التربوية مفهوماً أساسياً في هذه الدراسة، حيث تُسلط الضوء على دور قادة المدارس في التأثير على نجاح المؤسسة ونتائج الطلاب. وتتنظر هذه الفكرة إلى القيادة المدرسية كعملية توجيه وإقناع ومساعدة المعلمين والطلاب على تحقيق الأهداف التعليمية المشتركة. يُقدم القادة الفعالون رؤية واضحة، ويُسهّلون اتخاذ القرارات بشكل تعاوني، ويحافظون على التوافق بين الممارسات التعليمية والأهداف المؤسسية. في المدارس الحكومية، توضح نظرية القيادة التربوية كيف تؤثر سلوكيات مديري المدارس وقيمهم وقدراتهم على جو المدرسة وجودة التعليم والأداء الأكاديمي العام. تدعم هذه الفرضية مفهوم أن أساليب القيادة ليست محايدة، ولكنها تؤثر بشكل كبير على إنجاز الطلاب، سواء كان ذلك إيجابياً أو سلباً (Dimopoulos، 2020).

2. نظرية القيادة التحويلية

تزعم نظرية القيادة التحويلية أن القادة قد يُلهمون ويُشجعون المعلمين والموظفين على تجاوز التوقعات العادية من خلال بناء الالتزام والثقة والمثل العليا المشتركة. في السياقات التعليمية، يُلهم القادة التحويليون الابتكار والنمو المهني والشعور بالملكية لدى المعلمين. تشير هذه الفرضية إلى أنه عندما يركز قادة المدارس على بناء الرؤية والتحفيز الفكري، يصبح المعلمون أكثر تحفيزاً ونجاحاً، مما يؤدي في النهاية إلى ارتفاع مستوى تحصيل الطلاب. تتبع هذه الدراسة هذه الفرضية لاستكشاف ما إذا كانت سلوكيات القيادة الملهمة ترتبط بارتفاع مستوى التحصيل الدراسي في المدارس الحكومية بمنطقة مكة المكرمة (Assefa، 2025).

3. نظرية القيادة التعليمية

تؤكد نظرية القيادة التعليمية على المشاركة المباشرة لقادة المدارس في أنشطة التعليم والتعلم. ووفقاً لهذا المفهوم، فإن مديري المدارس الذين يراقبون التدريس بنشاط، ويدعمون تطبيق المناهج، ويعززون ممارسات التدريس الجيدة، يكون لهم تأثير ملموس على إنجاز الطلاب. ويعطي قادة التعليم الأولوية لإجراءات الفصل الدراسي، وإشراف المعلمين، وتقييم نتائج التعلم. تُثري هذه الفرضية النظرية تركيز الدراسة على كيفية تأثير سلوكيات القيادة المرتبطة بإعداد المناهج، ومساعدة المعلمين، والمراقبة

4. نظرية الفعالية التنظيمية

تفترض نظرية الفعالية التنظيمية أن المدارس، كشركات، تعمل بأقصى فعالية عندما تُؤمّن القيادة الهياكل والموارد ورأس المال البشري مع الأهداف المؤسسية. من هذا المنظور، تُحسّن القيادة التربوية أداء الطلاب بشكل غير مباشر من خلال تطوير عمليات تنظيمية فعّالة، وقنوات تواصل واضحة، وبيئات عمل داعمة. تُعزّز القيادة الفعّالة التنسيق، وتقلّل من العقبات التشغيلية، وتحسّن إنتاجية المعلمين. يوضّح هذا الافتراض كيف تُساهم قرارات القيادة المرتبطة بإدارة الموارد، وسياسات المدرسة، والعمل الجماعي في تحسين النتائج التعليمية (Oko-Jaja, 2024).

5. نظرية الدافع ورأس المال البشري

ترتكز هذه الفرضية النظرية على نظريات الدافع ورأس المال البشري، التي تُؤكّد على أهمية الاستثمار في المعلمين كأصول حيوية في العملية التعليمية. فالقادة التربويون الذين يُشجّعون النمو المهني، ويُكافئون الإنجازات، ويُعزّزون الرضا الوظيفي، يُعزّزون دافعية المعلمين وفعاليتهم. كما أن المعلمين المحفّزين أكثر ميلاً لتبني مناهج تدريس جديدة وتلبية احتياجات الطلاب، مما يُؤدّي إلى نجاح أكاديمي أكبر. تدعم هذه الفرضية مفهوم أن أساليب القيادة التي تُؤثّر على دافعية المعلمين لها تأثير مباشر وملموّس على إنجازات الطلاب (Ross, 2025).

6. نظرية النظم في التعليم

تنظر نظرية النظم إلى المدارس كأنظمة مترابطة يتفاعل فيها القيادة والمعلمون والطلاب وأولياء الأمور والمجتمع بشكل مستمر. وفقاً لهذا المفهوم، تؤثر التغييرات في سلوكيات القيادة على النظام التعليمي بأكمله، وبالتالي على تحصيل الطلاب. يعمل القادة التربويون كمديرين للنظام، حيث ينسقون التفاعلات الداخلية والخارجية لتعزيز التوازن والفعالية. يدعم هذا الأساس النظري فرضية أن فعالية القيادة تعتمد على القدرة على إدارة التفاعلات بين مختلف الجهات المعنية في المدرسة لخلق بيئة مواتية للتعلّم والنجاح الأكاديمي.

المنهجية وطرق البحث:

1. منهج البحث وتصميمه

تعتمد هذه الدراسة استراتيجية بحث كمية، مستخدمةً تصميمًا وصفيًا تحليليًا، لاستكشاف العلاقة بين القيادة التربوية وتحصيل الطلاب. يُعدّ المنهج الكمي مثاليًا، إذ يتيح جمع بيانات قابلة للملاحظة، ويساعد في إجراء فحص إحصائي للارتباطات بين المتغيرات. يسعى الجزء الوصفي من التصميم إلى تحديد ممارسات القيادة السائدة في المدارس الحكومية بمنطقة مكة المكرمة، بينما يركّز الجزء التحليلي على تحليل تأثير هذه الممارسات على التحصيل الأكاديمي للطلاب. يوفر هذا النهج الموضوعية والموثوقية والقدرة على تعميم النتائج على عينة الدراسة.

2. عينة الدراسة

تتكون عينة الدراسة من مديري المدارس، ونوابهم، والمعلمين العاملين في المدارس الحكومية بمنطقة مكة المكرمة. يشارك هؤلاء المشاركون بفعالية في القيادة التربوية والتدريس الصفّي، وبالتالي فهم مؤهلون لتقديم بيانات مستنيرة حول ممارسات القيادة وتأثيرها على تحصيل الطلاب. إن تضمين وجهات نظر متنوعة من أصحاب المصلحة يعزّز دقة النتائج، ويفتح الباب أمام تحقيق أشمل لفعالية القيادة داخل المدارس الحكومية.

3. أسلوب أخذ العينات وحجم العينة

تُطبّق تقنية أخذ العينات العشوائية الطبقية لضمان تمثيل عادل لمختلف المستويات الدراسية، مثل المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية. تُساعد هذه الاستراتيجية على إزالة أي تحيز في أخذ العينات، وتزويدنا بوثوقية النتائج. يُحدّد حجم العينة باستخدام إجراءات إحصائية معيارية لضمان دقة التحليل. كما أن اختيار المشاركين من مدارس ومستويات قيادية متعددة يزيد من الصلاحية الخارجية وقابلية تعميم نتائج الدراسة في منطقة مكة المكرمة.

4. أدوات جمع البيانات

تُجمع البيانات باستخدام استبيان مُنظّم مُصمّم لقياس ممارسات القيادة التربوية ومقاييس أداء الطلاب. يتكوّن الاستبيان من بنود مغلقة بناءً على مقياس ليكرت، مما يسمح بالتحليل الكمي. بُنيت الأداة بناءً على نماذج القيادة المعروفة والدراسات السابقة لضمان صحة المحتوى. قد تشمل

إحصاءات أداء الطلاب مقاييس التحصيل الأكاديمي ونتائج التعلم المتصورة، كما أفاد بها المعلمون ومسؤولو المدرسة.

5. الصلاحية والموثوقية

لضمان جودة البحث، يخضع الاستبيان للتحقق من صحة المحتوى من قبل خبراء القيادة التربوية. وتُجرى دراسة تجريبية لاختبار وضوح الأداة وموثوقيتها. يُستخدم معامل ألفا كرونباخ لتحديد الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان. تضمن هذه التقنيات دقة أداة البحث في قياس ممارسات القيادة وتقديم نتائج متسقة، مما يعزز مصداقية النتائج.

6. أساليب تحليل البيانات

تُقيم البيانات المجمعة باستخدام برامج إحصائية مثل SPSS. وتُستخدم الإحصاءات الوصفية، بما في ذلك المتوسطات الحسابية والتكرارات والانحرافات المعيارية، لوصف أساليب القيادة ومستويات أداء الطلاب. وتُطبق الإحصاءات الاستدلالية، مثل تحليل الارتباط والاتحاد، لتقييم فرضيات البحث وفحص قوة واتجاه الارتباطات بين المتغيرات. يدعم هذا البحث الشامل الاستنتاجات القائمة على الأدلة بشأن تأثير القيادة التربوية على أداء الطلاب.

أدوات الدراسة:

تعتمد الدراسة على منهجيات بحثية مختارة بعناية لجمع بيانات دقيقة وموثوقة مرتبطة بممارسات القيادة التربوية وأداء الطلاب في المدارس الحكومية بمنطقة مكة المكرمة. صُممت هذه الأدوات لتتوافق مع أهداف الدراسة وأسئلتها البحثية وفرضياتها.

1. الاستبيان

الأسلوب الرئيسي المستخدم في هذه الدراسة هو استبيان موحد قُدِّم لمديري المدارس ونوابهم والمعلمين. صُمم الاستبيان لدراسة ممارسات القيادة التربوية وأثرها المتصور على أداء الطلاب. يتكون الاستبيان من عدة أقسام تغطي أنماط القيادة (التحويلية، والتربوية، والتشاركية)، وإجراءات صنع القرار، ودعم المعلمين، وأجواء المدرسة، والمتابعة الأكاديمية. يتضمن الاستبيان مقياس ليكرت خماسي النقاط يتراوح بين "أعارض بشدة" و"أوافق بشدة"، مما يُتيح إجراء دراسة كمية لانتطاعات المشاركين.

2. مؤشرات أداء الطلاب

لتقييم أداء الطلاب، تغطي الدراسة مؤشرات تتعلق بالتحصيل الدراسي، مثل مستويات الأداء العام، وتطور التعلم، والمشاركة الصفية، كما يراها المعلمون ومسؤولو المدرسة. تُقدم هذه المؤشرات مقاييس غير مباشرة، وإن كانت مهمة، لنتائج الطلاب، ويمكن من ربط سلوكيات القيادة بالأداء الأكاديمي للطلاب. يُعد استخدام هذه المؤشرات مقبولاً في البحوث التربوية العملية حيث قد يكون الوصول المباشر إلى سجلات الطلاب الفردية محدوداً.

3. صحيفة البيانات الديموغرافية

يُقدم الاستبيان قسماً للبيانات الديموغرافية لجمع معلومات أساسية عن المشاركين، مثل الدور الوظيفي، وسنوات الخبرة، والمؤهلات التعليمية، والمستوى الدراسي. تُساعد هذه البيانات في فهم الاختلافات في سلوكيات القيادة ووجهات النظر بناءً على الخبرة المهنية والبيئة المؤسسية. كما أنها تدعم التحليل المقارن وتُساعد في تفسير النتائج.

4. أدوات الصلاحية والموثوقية

لضمان جودة جمع البيانات، تُستخدم نماذج مراجعة الخبراء لتقييم صلاحية محتوى الاستبيان. وتُستخدم ملاحظات الخبراء في القيادة التربوية وتقنيات البحث لتطوير الأداة. يُختبر الموثوقية باستخدام معامل ألفا كرونباخ بعد إجراء اختبار تجريبي، للتحقق من الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان.

5. دراسة تجريبية

أُجريت دراسة تجريبية على عينة صغيرة من المجتمع المستهدف لاختبار وضوح الاستبيان وملاءمته وقابليته للتطبيق. يُساعد النموذج التجريبي على تحديد العناصر الملتبسة، وتقدير الوقت اللازم لإتمامه، وتحديد موثوقيته الأولية. تُجرى التعديلات بناءً على نتائج النموذج التجريبي لزيادة دقة الأداة النهائية.

6. برامج التحليل الإحصائي

على الرغم من أنها ليست أداة لجمع البيانات، إلا أن برامج إحصائية مثل SPSS تُستخدم لمعالجة البيانات المجمعة وتقييمها. تُسهّل هذه البرامج تطبيق الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية، مما يُتيح تفسير النتائج بدقة واختبار فرضيات البحث المتعلقة بالقيادة التربوية وأداء الطلاب.

حدود الدراسة:

- أولاً: الحدود البشرية

تقتصر الحدود البشرية للدراسة على القيادات التربوية والمعلمين العاملين في المدارس الحكومية في منطقة مكة المكرمة، وتشمل تحديداً مديري المدارس، وكلاء المدارس، والمعلمين. وقد تم اختيار هذه الفئات نظراً لدورهم المباشر في تطبيق القيادة التربوية وتنفيذ السياسات التعليمية داخل المدرسة، إضافة إلى تفاعلهم اليومي مع الطلبة وتأثيرهم المباشر وغير المباشر في أدائهم الأكاديمي. ولا تشمل الدراسة الطلاب أو أولياء الأمور أو القيادات التعليمية على مستوى الإدارات العليا في وزارة التعليم، مما قد يحد من شمولية وجهات النظر حول العملية التعليمية.

- ثانياً: الحدود المكانية

تُجرى هذه الدراسة في المدارس الحكومية التابعة لمنطقة مكة المكرمة فقط، دون التطرق إلى المدارس الأهلية أو الدولية أو المدارس الواقعة خارج المنطقة. ويعود هذا التحديد المكاني إلى خصوصية البيئة التعليمية والاجتماعية والثقافية لمنطقة مكة المكرمة، إضافة إلى سهولة الوصول إلى العينة المستهدفة. لذلك، فإن تعميم نتائج الدراسة يقتصر على المدارس الحكومية ضمن هذه المنطقة ولا يمكن تعميمها على مناطق أخرى إلا بحذر.

- ثالثاً: الحدود الزمانية

تُطبق الدراسة خلال فترة زمنية محددة وهي العام الدراسي الذي يتم فيه جمع البيانات وتحليلها. وتعكس نتائج الدراسة واقع القيادة التربوية وأداء الطلاب خلال هذه الفترة فقط، دون الأخذ في الاعتبار التغيرات التي قد تطرأ على السياسات التعليمية أو ظروف المدارس في فترات زمنية لاحقة. وعليه، فإن النتائج تمثل وصفاً وتحليلاً للوضع القائم في وقت إجراء الدراسة ولا تعبر بالضرورة عن اتجاهات طويلة المدى.

المراجع

- Abdulkarim, A. (2024). Assessing Instructional Leadership Practices of School Principals in the UAE's Public Schools and Their Impacts on Teaching and Learning. Retrieved from [http://bspace.buid.ac.ae/buid_server/api/core/bitstreams/40664e5d-75d2-40eb-a85d-88201d5e8e46/content#:~:text=Instructional%20Leadership%20Framework,et%20al.%2C%202004\).](http://bspace.buid.ac.ae/buid_server/api/core/bitstreams/40664e5d-75d2-40eb-a85d-88201d5e8e46/content#:~:text=Instructional%20Leadership%20Framework,et%20al.%2C%202004).)
- Akomodi, J. O. (2025). The Impact of Organizational Leadership on Educational Outcomes and School

Effectiveness. Retrieved from
https://www.researchgate.net/publication/393781408_The_Impact_of_Organizational_Leadership_on_Educational_Outcomes_and_School_Effectiveness

- Alnasser, Y. (2019). Perspectives and Knowledge of Principals in Saudi Arabia Regarding Instructional Leadership in Special Education Programs in Their Schools. Retrieved from
https://www.researchgate.net/publication/361025336_Perspectives_and_Knowledge_of_Principals_in_Saudi_Arabia_Regarding_Instructional_Leadership_in_Special_Education_Programs_in_Their_Schools
- Alqarni, S. (2025). Examining the Factor Structure of Sustainable Leadership Scale in a School Context: An Empirical Study on Secondary Schools in Makkah. Retrieved from
https://www.researchgate.net/publication/395713625_Examining_the_Factor_Structure_of_Sustainable_Leadership_Scale_in_a_School_Context_An_Empirical_Study_on_Secondary_Schools_in_Makkah
- Assefa, E. A. (2025). Exploring transformational leadership in education by leveraging diversity and technology for inclusive practices. Retrieved from
<https://www.emerald.com/ijpl/article/21/4/356/1268248/Exploring-transformational-leadership-in-education>
- Awaludin, A. (2025). Principal's Leadership Style: Impact on Student Motivation and Teacher Performance. Retrieved from
https://www.researchgate.net/publication/393339165_Principal%27s_Leadership_Style_Impact_on_Student_Motivation_and_Teacher_Performance
- Calimlim, R. J. (2025). IMPACT OF SCHOOL LEADERSHIP ON SECONDARY SCHOOL STUDENTS' ACADEMIC PERFORMANCE. Retrieved from
https://www.researchgate.net/publication/392903689_IMPACT_OF_SCHOOL_LEADERSHIP_ON_SECONDARY_SCHOOL_STUDENTS'_ACADEMIC_PERFORMANCE
- Chanda, T. C. (2024). The Impact of Educational Leadership on Student Achievement: A Comparative Analysis of Urban

and Rural Schools. Retrieved from
https://www.researchgate.net/publication/383081169_The_Impact_of_Educational_Leadership_on_Student_Achievement_A_Comparative_Analysis_of_Urban_and_Rural_Schools

Chisebe, S. (2024). The Impact of Educational Leadership on Student Achievement: A Comparative Analysis of Urban and Rural Schools. Retrieved from
https://www.researchgate.net/publication/383081169_The_Impact_of_Educational_Leadership_on_Student_Achievement_A_Comparative_Analysis_of_Urban_and_Rural_Schools

Coello, C. R. (2025). Ethical Leadership in Public Educational Institutions. Retrieved from
https://www.researchgate.net/publication/394145281_Ethical_Leadership_in_Public_Educational_Institutions

Darandari, A. (2025). The Impact of Ethical Leadership and Its Dimensions on Employee Performance in the Government Sector: An Applied Study in the Makkah Region. Retrieved from
http://researchgate.net/publication/392043524_The_Impact_of_Ethical_Leadership_and_Its_Dimensions_on_Employee_Performance_in_the_Government_Sector_An_Applied_Study_in_the_Makkah_Region

Dimopoulos, A. (2020). Educational Leadership Effectiveness. Is it a Matter of a Leader's Characteristics, Behaviors, or Leadership Style? Retrieved from
https://www.researchgate.net/publication/339441455_Educational_Leadership_Effectiveness_Is_it_a_Matter_of_a_Leader's_Characteristics_Behaviors_or_Leadership_Style

Djumiastin, P. (2025). Comparative Study of Leadership Styles in Public and Private Elementary Schools. Retrieved from
https://www.researchgate.net/publication/397304366_Comparative_Study_of_Leadership_Styles_in_Public_and_Private_Elementary_Schools

Elliot, A. J. (2023). Principals' achievement motives and implicit theories predict principals' desired achievement goals for their students. Retrieved from
<https://journals.sagepub.com/doi/10.1177/17411432231175>

- Harianto, J. E. (2025). The Impact of Leadership Styles on School Performance: A Comparative Study of Educational Management Models. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/390288758_The_Impact_of_Leadership_Styles_on_School_Performance_A_Comparative_Study_of_Educational_Management_Models
- Hill-Berry, N. P. (2024). When the going gets tough: Educational leadership and resilience in times of crises. Retrieved from <https://journals.sagepub.com/doi/10.1177/17577438241297242>
- Karadağ, E. (2025). The effect of educational leadership on students' achievement: A cross-cultural meta-analysis research on studies between 2006 and 2024. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/390801404_The_effect_of_educational_leadership_on_students'_achievement_A_cross-cultural_meta-analysis_research_on_studies_between_2006_and_2024#:~:text=Abstract,other%20school%20components%20and%20stakeholders
- Mbwambo, M. R. (2025). How Leadership Capabilities influences Students' Achievement in Tanzanian public secondary schools. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/396959747_How_Leadership_Capabilities_influences_Students%27_Achievement_in_Tanzanian_public_secondary_schools
- Mezza, C. (2025). Educational Leadership Challenges: A Study of Educational Quality Improvements of Selected Public Secondary Schools in Morogoro Municipality. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/396675388_Educational_Leadership_Challenges_A_Study_of_Educational_Quality_Improvements_of_Selected_Public_Secondary_Schools_in_Morogoro_Municipality
- MiddleWeb. (2022). Ideas to Bring Out the Best in Every Teacher. Retrieved from <https://www.middleweb.com/47620/ideas-to-bring-out-the->

best-in-every-
teacher/#:~:text=Full%20of%20actionable%20suggestions%20Leadership%20for%20Learning,a%20leader%20can%20immediately%20put%20into%20action.

- Morabit, N. E. (2024). Navigating Leadership: Examining the Impact of Leadership Roles in School-based Educational Clubs on Students' Development and Academic Performance. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/379021363_Navigating_Leadership_Examining_the_Impact_of_Leadership_Roles_in_School-based_Educational_Clubs_on_Students%27_Development_and_Academic_Performance
- Nazim, M. (2025). EFL Teachers' Perspectives of Online and In-Person Professional Development Practices: Vision 2030 and Saudi Education Reforms in Focus. Retrieved from <https://journals.sagepub.com/doi/10.1177/21582440251325596?icid=int.sj-abstract.similar-articles.8>
- Niazi, A. (2025). Education is the Foundation of Individual Growth and Social Progress. Retrieved from http://researchgate.net/publication/393962824_Education_is_the_Foundation_of_Individual_Growth_and_Social_Progress
- Oko-Jaja, C. (2024). ORGANIZATIONAL THEORIES: IMPLICATION TO EDUCATION MANAGEMENT. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/380216639_ORGANIZATIONAL_THEORIES_IMPLICATION_TO_EDUCATION_MANAGEMENT
- Pitriani, E. (2024). Educational Leadership in Improving School Performance and Teacher Professional Development: A Literature Review. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/385724347_Educational_Leadership_in_Improving_School_Performance_and_Teacher_Professional_Development_A_Literature_Review
- Razzak, N. L. (2016). Cultural factors impacting student motivation at a health sciences college in the Eastern Province of Saudi Arabia. Retrieved from

<https://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/2331186X.2016.1153214>

Ross, S. (2025). Understanding Human Capital Theory: Importance and Application. Retrieved from <https://www.investopedia.com/ask/answers/032715/what-human-capital-and-how-it-used.asp>

Sahito, Z. H. (2025). IMPACT OF SCHOOL LEADERSHIP ON SECONDARY SCHOOL STUDENTS' ACADEMIC PERFORMANCE. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/392706308_IMPACT_OF_SCHOOL_LEADERSHIP_ON_SECONDARY_SCHOOL_STUDENTS%27_ACADEMIC_PERFORMANCE



Med Ocean University
College of Management
Department/Major: Educational Leadership

:Research Title

The Impact of Educational Leadership on Improving Student Performance in Public Schools: An Applied Study in the Makkah Region

Prepared by:

Mishal Hadhil Al-Otaibi Street

University ID Number:

252001090

Supervision:

Prof. Dr. Faisal Abdul Hamid Mohammed
Prof. Dr. Fayez Ali Jarad

Academic Year:

2025

